Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو كالكاتب الأوربى يستطيع أن يستطرد مع فكرته حتى يملأ بها كتاباً ، و إذاً فإضعاف المجلات العلمية والأدبية عندنا معناه المباشر هو سد الطريق فى وجوه أصحاب القلم جميعاً ، صغارهم وكبارهم على السواء .

كانت المجلات والصحف عندنا هى المعمل الذى أخرج لنا قادة الفكر الذين نفخر بهم ونعتز ، والذين نخشى مخلصين أن يتركوا وراءهم فراغاً يستحيل على الجيل التالى لهم أن يملأه ؛ فلولا الكتابة الصحفية لما كان لدينا العقاد والمازنى وطه حسين وأحمد أمين وهيكل وغيرهم ؛ وقد كدت أقول توفيق الحكيم ، وأنا أتحفظ بالنسبة إلى الأستاذ الحكيم لأنه على خلاف هؤلاء جميعاً قد بدأ أدبه الممتاز بالكتاب الكامل ، ثم جرفه التيار العام ، فعقّب على الكتاب بالمقالة ، وأتبع مرحلة التمثيلية الكاملة ذات الفصول ، بمرحلة التمثيلية ذات الفصل الواحد ، التى تتناسب مع الإخراج الصحفى ؛ وهو لاشك سيرٌ فى الطريق من آخره إلى أوله ، لكنه يدل دلالة قوية على سيطرة المجلة أو الصحيفة على أدبائنا . فكيف إذاً تكون الحال لو عشنا فى خلاء من مجلات وصحف أدبية ممتازة ؟

فكر فى قادة الأدب عندنا واحداً بعد واحد ، واسأل : ماذا يستطيع فلان أن يكتب إذا امتنعت دونه كتابة المقالة ؟ تجد جواب السؤال حاضراً فى أغلب الحالات ، وهو : لا يستطيع أن يكتب شيئاً ، لأنه أضحل فكراً من أن يخرج فكره فى كتاب متصل ؛ وكم مر علينا من تجارب ، سدت